الكشف عن الاطفال الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة

د. صلاح الدين فرح عطا الله
قسم التربية الخاصة ـ كلية التربية
جامعة الملك سعود

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة من بين تلاميذ الحلقة الثانية، والتحقق من وجود اختلافات في الموهبة العقلية وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية مثل: اختلاف النوع، والعمر الزمني، والصف الدراسي. فتم تطبيق بطارية المحكات المتعددة التي تحتوي على المتغيرات التالية (الذكاء، والإبداع، والسمات السلوكية، وتحصيل الرياضيات، والتحصيل الدراسي العام)، على (٩٥٥) تلميذاً، منهم ما نسبته (٥٢٪) ذكور، وما نسبته (٤٨٪) إناث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الموهوبين عقلياً (١٦,٢٪)، كما اتضح وجود اختلافات نوعية في انتشار الموهبة، وفي درجاتها لصالح الإناث، كما كشفت عن فروق في الموهبة تعزى للصف الدراسي، بينما لم توجد فروق في الموهبة العقلية تعزى للعمر الزمني.

بياض

المقدمة :

تعرض الاقتصار في الكشف عن الأطفال الموهوبين على اختبارات الذكاء فقط لهجوم شديد منذ بداية خمسينيات القرن الماضي، وقد نبعت بدايات هذا الاتجاه الرافض من الصيحات التي أطلقها[١] ويتي، الذي أعلن معارضته للتعريفات المحدودة للموهبة، والتي تقوم على استخدام الذكاء فقط، ودعا إلى استخدام مفاهيم أكثر شمولاً ؛ وتعزز هذا الاتجاه ببزوغ تيارات الإبداع[٢]، وظهور نموذج بنية العقل[٣] كما اتخذ هذا الاتجاه مناحي مختلفة بظهور نظريات جديدة للذكاء منها: نظرية الذكاءات المتعددة[٤] ، ونظرية الذكاء الناجح[٥] ، كما وجد هذا الاتجاه تعضيداً قوياً من تقرير فريق الخبراء الذي كلفته الجمعية السيكولوجية الأمريكية بتلخيص المعرفة الحالية في ميدان الذكاء[٦] ، كما قدمت دراسة هيرمان واستانلي.[٧] دليلاً واقعياً على ضعف هذا المدخل، عندما أشارت إلى اثنين من العلماء اللذين فازا بجائزة نوبل ولم يشملهما الاختيار ضمن الموهوبين في دراسات تيرمان[٨] لتدني معامل ذكائهما.

---

(١) (Witty, 1951)

(٢) انظر: (Guilford, 1959a) (Torrance, 1969)

(٣) انظر : (Guilford,1959b)

(٤) انظر: (Gardner, 1983, 2000)

(٥) (Sternberg, 1991)

(٦) انظر: (Neisser et al., 1996)

(٧) (Hermann & Stanley, 1983)

(٨) (Terman& Oden, 1959)

وبتبلور هذا الاتجاه الرافض لأساليب الكشف التقليدية المعتمدة على اختبارات الذكاء فقط، ظهرت عدة تيارات تدعو لتبني أساليب جديدة للكشف البديل والمعتمد على الأداء، فظهر أسلوب تقييم الموهوبين القائم على المنهج[١]، وأسلوب التقييم الديناميكي[٢]، ومحاولة استخدام قياس القابلية للإثارة للتعرف على الموهوبين[٣]، ونموذج الباب الدوار[٤]، والكشف وفق نموذج الذكاءات المتعددة[٥]، والنماذج المتدرجة للكشف عن الموهوبين مثل (ENTER, Actitope)[٦] ، والكشف وفق مدخل المحكات المتعددة[٧]، أضف إلى ذلك العديد من النماذج التي تم استخدامها لمواجهة القضايا الخاصة في الكشف عن الموهوبين مثل: الكشف عن الموهوبين بين الأقليات العرقية والاثنية (السود، والآسيويين، والإسبان، والهنود الأمريكيين، ومواطني السكا)، وذوي الوضع الاقتصادي المتدني (المحرومين اقتصادياً)، والمختلفين لغوياً وثقافياً، وثنائي اللغة، ومحدودي التحدث باللغة الإنجليزية، ومتدني التحصيل الدراسي، والريفيين، والحضريين في المدن الصغيرة، والمعوقين وذوي الصعوبات، والفتيات الموهوبات.

---

(١) (Joyce & Wolking, 1988)

(٢) انظر: (Bethge, 1982; Johnsen, 1997; kanevsky,1993; kanevsky & Rapagna, 1990; Lidz, 1991; Swanson & Gansle, 1994)

(٣) (Ackerman, 1993)

(٤) انظر: (Renzulli & Owen, 1983; Renzulli, Reis,&Smith, Lupart, 1991&MacRae ; 1981)،

(٥) انظر: (Kornhaber, 1997; سيد ، ٢٠٠١ ؛ Scott,1996)

(٦) (Ziegler, 2005; Ziegler & Stoeger, 2004)

(٧) انظر: (Coleman,2003; Cramond, 1997 ;Homeratha, 1978; Jenkins-Friedman,1982 ;Roach, 1986)

ويأخذ نموذج الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة موقعاً متميزاً بين هذه النماذج المتباينة، إذ إنه يصلح لعمليات الكشف النموذجي المعتاد، كما يصلح للكشف في الحالات الخاصة التي أشارت إليها الأدبيات والتراث العلمي في ميدان الكشف عن الموهوبين.

وإذا كان هذا حال قضية الكشف عن الموهوبين عالمياً من حيث الثراء في النماذج والأساليب والمداخل، ومن حيث الجدل العلمي المحتدم للوصول لأفضل أساليب الكشف عن الموهوبين، ومن حيث تعدد وعمق البحوث والدراسات، فإن الوضع في الدول العربية وخصوصاً في السودان ما يزال إلى حد كبير مقتصراً في الكشف عن أبنائه الموهوبين على النماذج الكلاسيكية مثل الاعتماد فقط على اختبارات التحصيل الدراسي، وفي أحسن الأحوال يضاف إليها اختبار الذكاء.

وفي السودان تحديداً لا تزال رعاية الموهوبين في بدايتها، ورغم أن إنشاء مدارس خاصة للمتفوقين هناك يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي إلا أن المعيار الأوحد للقبول فيها كان هو التفوق الدراسي وأهملت المعايير الأخرى في القبول مما أدى لاختزال جوانب مهمة في الموهبة والتعرف على نوعية محددة من الموهوبين. كما كان التركيز على طلاب المرحلة الثانوية ولم يؤخذ بآراء الخبراء الذين يؤكدون على أن رعاية الموهوبين يجب أن تبدأ منذ مرحلة مبكرة من حياة الطفل الموهوب. أضف إلى ذلك أن دراسات الكشف التي أجريت كانت معظمها وفق النماذج الكلاسيكية، كما أن عدد البحوث والدراسات التي أجريت قليل إلى حدٍ ما بحيث لا يتناسب مع ضخامة القضية المطروحة في الساحة التربوية خاصة في الوقت الراهن حيث إن هناك برامج وطنية لرعاية الموهوبين على مستوى الدولة، وبرامج تربوية على مستوى المدارس الخاصة، ولعل كل ذلك يستدعي توجيه البحوث

والدراسات التربوية والنفسية وفق النماذج الحديثة إلى هذه الفئة من الأطفال ورفد هذه القضية الإستراتيجية بالمزيد من الدعم العلمي وذلك على غرار الاهتمام المنقطع النظير علمياً ورسمياً التي تجده هذه الفئة في دول العالم المتقدم، وفي بعض الدول العربية الأخرى.

مشكلة الدراسة :

لاحظ الباحث أثناء فحصه للدراسات والممارسات التي أجريت للكشف عن الموهوبين في السودان أن معظمها اعتمد فقط على محك التحصيل الدراسي، حيث لم يوجد اهتمام بالكشف عن الموهوبين وفق النماذج الكشفية الحديثة، كما كانت تجرى عملية الكشف في المرحلة الثانوية أو في الحلقات المتأخرة من مرحلة الأساس، وعملية الكشف عن الموهوبين كما يقرر الخبراء يجب أن تتم في مرحلة مبكرة من حياة الطفل الموهوب[1] ، وتتبنى الدراسة الحالية عملية الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة الذي يتكون من (الذكاء، والتحصيل المدرسي، والإبداع، والسمات الشخصية والعقلية)، كما ترى أن يكون الكشف من بين تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك لأن أدوات الكشف عن الموهوبين والمتاحة حالياً في السودان لا تصلح للأعمار الزمنية الأقل من ذلك، فهي مقننة للأطفال من عمر (٨) سنوات فما فوق، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما واقع الموهبة العقلية في مجتمع الدراسة الحالية وفق مدخل المحكات المتعددة؟ وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

(١) انظر: (الحسيني، ١٩٨٩ ؛ الحوراني، ١٩٩٩ ؛ خضر، ١٩٨٨ ؛ Lowenstein,1981 ؛ زحلوق، ٢٠٠٠، ١٩٩٨ ؛ صبحي، ٢٠٠٢، نذر، ١٩٩٨).

١- ما نسبة الموهوبين في مجتمع الدراسة وفق مدخل المحكات المتعددة؟

٢- هل يوجد اختلاف في انتشار الموهبة العقلية بين الذكور والإناث؟

٣- هل توجد فروق في درجات متغير الموهبة العقلية داخل مجموعة الموهوبين تعزى لمتغير العمر الزمني؟

٤- هل توجد فروق في درجات متغير الموهبة العقلية داخل مجموعة الموهوبين تعزى للمستوى الصفي؟

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن الأطفال الموهوبين عقلياً في مجتمع البحث (الحلقة الثانية في التعليم الأساسي) وفق مدخل المحكات المتعددة ومعرفة نسبتهم.

٢- التحقق من وجود اختلافات ديمغرافية بين الأطفال الموهوبين في درجات الموهبة العقلية، من حيث النوع (ذكور – إناث)، والعمر الزمني، والصف الدراسي.

أهمية الدراسة :

هناك عدة جوانب تبين أهمية البحث الحالي، وتتمثل هذه الجوانب في :

- ندرة وشح البحوث والدراسات السودانية في مجال الموهبة عموماً، وفي مجال الكشف عن الموهوبين على وجه الخصوص، وكذلك قلة البحوث التي تناولت الكشف عن الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة، ويحاول البحث الحالي سد الفجوة في هذا المجال .
- تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الفئة التي يتناولها ، فهم فئة نادرة في المجتمع ذات طاقات عالية ويجب أن توجه الجهود للكشف عنهم

ورعايتهم لاستغلال هذه الطاقات وتفجيرها، والاستفادة من نتائج الكشف عن الأطفال الموهوبين في رسم السياسات التربوية لرعايتهم.

حدود الدراسة :

من حيث الحدود الزمانية والمكانية فقد أجريت الدراسة الحالية في أوائل عام ٢٠٠٥م في مدارس القبس بولاية الخرطوم، وموضوعياً تتحدد بمتغير الموهبة العقلية الذي يتكون من الجوانب التالية: القدرة العقلية العامة (الذكاء)، التفكير الابتكاري، التحصيل الدراسي عدا الرياضيات، تحصيل الرياضيات، السمات السلوكية للموهوبين. وذلك وفق الأدوات التي استخدمت للقياس.

فروض الدراسة :

في ضوء أهداف البحث الحالي وطبقاً لما أسفرت عنه بعض الدراسات السابقة وملاحظات الباحث والإطار النظري للبحث ، قام الباحث بصياغة واستنتاج فروض غير صفرية (فروض بديلة) ، تعتبر كإجابات محتملة لتساؤلات البحث وهي :

١- لا تقل نسبة التلاميذ والتلميذات الموهوبين بمجتمع الدراسة في حدها الأدنى عن (٥٪).

٢- يوجد اختلاف في انتشار الموهبة العقلية بين الذكور والإناث ، وهذه الاختلاف لصالح التلاميذ الذكور.

٣- توجد فروق في درجات متغير الموهبة العقلية داخل مجموعة الموهوبين تعزى لمتغير العمر الزمني.

٤- توجد فروق في درجات متغير الموهبة العقلية داخل مجموعة الموهوبين تعزى للمستوى الصفي.

المصطلحات المستخدمة في الدراسة :

١- عملية الكشف :

يعرف الباحث عملية الكشف عن الموهوبين عقلياً في حدود البحث الحالي بأنها العملية السيكومترية التي يتم بموجبها انتقاء الذين أحرزوا أعلى الدرجات في متغير الموهبة العقلية. وذلك عن طريق إجراءين هما : (١) تطبيق عدة مقاييس مقننة هي: مقياس المصفوفات المتتابعة العادي، واختبار الرسم بالدوائر، وقائمة تقديرات المعلم لصفات التلاميذ الموهوبين، ومقاييس محلية هي: اختبارات التحصيل الدراسي العام عدا الرياضيات، والتحصيل في الرياضيات، وهي اختبارات معدة في مدارس القبس (٢) إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة باستخراج درجاتهم التائية في الاختبارات المطبقة، ثم إيجاد حاصل جمعها.

٢- تلاميذ الحلقة الثانية :

يقصد بهم التلاميذ والتلميذات في الصفوف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي وهو تقسيم معمول به حالياً في جمهورية السودان، حيث تسمى الصفوف من الأول وحتى الثالث بالحلقة الأولى، وتسمى المرحلة التي تضم الصفين السابع والثامن بالحلقة الثالثة.

٣- الموهوبون عقلياً :

يعرفهم الباحث إجرائياً في البحث الحالي بأنهم : أولئك التلاميذ والتلميذات الذين يحرزون (٣٠٠) درجة تائية أو أكثر في متغير الموهبة العقلية، وذلك بعد استخراج الدرجات التائية للذكاء، والتفكير الإبداعي، والسمات السلوكية، والتحصيل الكلي دون الرياضيات، وتحصيل الرياضيات، وفقاً للنوع والعمر الزمني، ثم إيجاد حاصل جمعها، الذي يمثل متغير الموهبة العقلية.

٤- مدخل المحكات المتعددة :

هو ذلك المدخل الذي ينظر للموهبة العقلية في ضوء عدة محكات هي : الذكاء، والتحصيل الدراسي الكلي، التحصيل الدراسي النوعي، والإبداع، والسمات السلوكية.

الإطار النظري :

بدأ مدخل المحكات المتعددة (Multiple Criteria) بصورة عملية في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٥٨م[١] ، وتحديداً في ولاية جورجيا، وقد أوصى تقرير الخبراء [٢] لاحقاً باستخدامه لاتخاذ قرارات القبول في برامج رعاية الموهوبين، ثم شاع استخدامه في العديد من الدول، مثل إسرائيل[٣] ، والكويت[٤] ، والسعودية[٥] ، وبريطانيا[٦] ، وفي التقرير المقدم عن السياسات الولائية المتعلقة بالكشف عن الأطفال الموهوبين وجد أن هنالك (٣٥) ولاية أمريكية تتبع مدخل المحكات المتعددة في الكشف عن الأطفال الموهوبين[٧]، وارتفع العدد في التقرير الأحدث إلى (٤٣) ولاية[٨]، وفي الدراسة التي أعدت عن تربية وتعليم الموهوبين في ولاية نيوجيرسي لعامي (١٩٨٨- ١٩٨٩م) وجد أن

---

(١)(Williams, 2000)

(٢) (The Gifted and Talented Program, 1984)

(٣) (Milgram, 1980)

(٤) (مرسي، ١٩٩٢) .

(٥) (النافع، و القاطعي، و الضبيبان، و الحازمي، والسليم، ٢٠٠٠) .

(٦) (Freeman, 2001) .

(٧) (Gallagher, & Coleman,1992)

(٨) (And Others, 1994Coleman)

كل مدارس المقاطعات تستخدم مدخل المحكات المتعددة للكشف عن الموهوبين[١] بالإضافة إلى ذلك فقد كشفت الدراسة المسحية التي قام بها سيبري [٢]بالمدارس الحكومية الحضرية في المقاطعات الشمالية الوسطى في الفترة (١٩٧٠- ١٩٨٦) عن استخدام مدخل المحكات المتعددة للكشف عن الموهوبين في مجال الموسيقى، وفي دراسة بشاي [٣]التحليلية التي أجريت بولاية ميتشجان أكد (٩٣٪) من إداريي ومعلمي المدارس تفضيلهم لمدخل المحكات المتعددة في الكشف عن الموهوبين، كما كشفت دراسة هيلر [٤] التحليلية عن التحول العالمي في الكشف عن الموهبة إلى مدخل المحكات المتعددة، واستخدام أدوات متعددة للكشف عن الموهوبين، متفقةً في ذلك مع دراسة الشخص[٥] ، كما أشارت دراسة أبو هاشم[٦] إلى أن معظم الدراسات العربية استخدمت محكات متعددة للكشف عن الموهبة.

وقد عرف هذا المدخل بين الباحثين بعدة تسميات، فمثلاً يطلق عليه الاتجاه التكاملي[٧]، أو المدخل الشامل[٨] ، أو التعريفات التربوية المركبة[٩] ، ومدخل المحكات المتعددة[١٠] ؛ كما قام بعض الخبراء بتطوير نماذج مشتقة منه مثل، المدخل الكيفي للبورتوفليو[١١] ، وهو نموذج تقييم مبكر للقدرات الاستثنائية الكامنة.

---

(١) (Hess, 1990)

(٢) (Sebree, 1987)

(٣) (Bishay, 1981)

(٤) (Heller, 1993)

(٥) الشخص (١٩٩٠) .

(٦) أبو هاشم (٢٠٠٣) .

(٧) الروسان (١٩٩٦) .

(٨) (صبحي، ١٩٩٢) .

(٩) (جروان، ١٩٩٩) .

(١٠) (جروان، ٢٠٠٤) .

(١١) (Viechnicki, 1995 & Shaklee)

ويتبنى هذا المدخل بجانب الذكاء والتفوق الأكاديمي كلاً من القدرات الإبداعية، والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية والعقلية، والتكيف الاجتماعي، ويؤيد هذا المدخل طائفة كبيرة من العلماء والمهتمين بدراسات الموهوبين، وقد قام المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد في برشلونة في العام (٢٠٠١) باعتماد مدخل المحكات المتعددة كمدخل أساسي في الكشف عن الموهوبين[١] ، كما تم اعتماده في دليل الكشف عن الموهوبين الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو)[٢].

وربما يتعزز مدخل المحكات المتعددة بالدراسات العاملية التي درست مكونات الموهبة العقلية مثل دراسة غبريال[٣] التي قام فيها بتطبيق (١٧) اختباراً واستخدم التحليل العاملي بالطريقة التقاربية، وكشفت النتائج عن وجود ثلاثة عوامل هي: عامل الاستدلال اللغوي، ويسهم بنسبة (١٩,٩٦٪)، من التباين العام للتفوق، والعامل العددي ويسهم بنسبة (١٤,٨١٪) من التباين العام ، وعامل الابتكارية ويسهم بنسبة (١٣,٥٩٪).

ووجد الطحان و أبو هلال[٤]، وأبو هلال والطحان[٥] ثلاثة عوامل تفسر مصفوفة معاملات الارتباط بين عدة متغيرات هي اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والطلاقة، والمرونة، والأصالة ، والتربية الفنية، والذكاء، وسمات

(١) (صبحي، ٢٠٠٢) .

(٢) (صادق وآخرون، ١٩٩٦) .

(٣) غبريال (١٩٨٥) .

(٤) الطحان و أبو هلال (١٩٩٦) .

(٥) أبو هلال والطحان (٢٠٠٢) .

الموهوبين حيث فسر العامل الأول (٣٤٪) من التباين ، وفسر الثاني (٢٦٪) من التباين ، والثالث فسر (١١٪) من التباين . وأطلق على العامل الأول التحصيل الدراسي ، وتشبع عليه (اللغة العربية ، الرياضيات ، العلوم) ، وأطلق على الثاني عامل الابتكار، وقد تشبعت عليه (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة).

أما العامل الثالث فأطلق عليه عامل الخصائص الذاتية إذ تشبعت عليه (القدرة، والأداء الفني في التربية الفنية، وتقديرات المدرسين لخصائص الطلبة الذاتية)، وكانت التشبعات بهذا العامل جوهرية وقد أظهرت مصفوفة التشبعات والاشتراكيات، وجود تركيب بسيط وواضح للمكونات يمكن أن نخلص منه إلى أن البيانات عن الموهوبين تفسر بوجود ثلاث عوامل رئيسة مستقلة عن بعضها البعض.

يرى دليل كنتكي للموهبة[١] أن مدخل المحكات المتعددة للكشف عن الموهوبين يحتوي على الاختبارات والمقاييس (المقننة والتي تستخدم للملاحظة)، وتحديد القدرات الظاهرة والكامنة للطفل التي يؤكدها خبراء مؤهلون في المجال، بالإضافة للطرق الأخرى الجيدة مثل السجلات المدرسية والترشيحات. ويرى بازلر[٢] أن خطوات هذا المدخل تأخذ الترتيب التالي: الترشيحات ، والمسح والفرز الأولي، والاختبارات، ودراسة الحالة، والاختيار النهائي، ثم إعلام الوالدين، بينما يؤكد روش[٣] أنه لا توجد اختبارات محددة كما لا يوجد أساس نظري موحد يناسب كل الظروف والبرامج، وبمعنى آخر أن طبيعة البرنامج المعد

(١) (Kentucky Guidelines, 1982)

(٢) (Balzer, 1990)

(٣) (Roach, 1986)

للرعاية وأهدافه هما اللذان يحددان المحكات المتعددة التي تستخدم في الكشف، فمثلاً في برنامج خاص للموهوبين في اللغة فإن المحكات هنا تكون: الاختبار التحصيلي في اللغة، واختبار ذكاء، واختبار إبداع، ملاحظات معلم اللغة، ملاحظات الوالدين، ثم إجراء دراسة حالة للطفل الذي اجتاز نقاط القطع المحددة في المحكات السابقة، ثم بعد ذلك يتخذ قرار بتسكينه في البرنامج[١]. وفي مجال الفنون البصرية يقترح بعض الخبراء[٢] نموذجاً لمحكات متعددة يحتوي على: فحص الممارسات الفنية الحالية، والتقارير النقدية عن هذه الممارسات، وترشيحات الخبراء في المجال، ودرجات اختبار الذكاء الجمعي، والاختبارات التحصيلية في الفنون، والدرجات الأكاديمية، واختبارات الفنون والإبداع المقننة، والأدوات غير الرسمية، والبورتوفليو، وتقارير الأداء، والمقابلة، والملاحظة، وتنظم هذه المحكات هرمياً في برنامج الكشف وفقاً للعمر والمستوى الصفي.

وفي مجال الموهبة العقلية والتي عرفها المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد في برشلونة في العام (٢٠٠١) بأنها: سمة إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة، والقدرة على التفكير الإبداعي، والتحصيل الأكاديمي رفيع المستوى، إلى جانب السمات السلوكية[٣]، ووفقا لهذا التعريف أشارت فعاليات المؤتمر إلى أن تتبنى أساليب الكشف المفاهيم المحددة والتعريفات المعتمدة، ومن بينها البديل الأساسي وهو أساليب الكشف متعددة المحكات التي تنسجم مع التعريف المعتمد الشائع الاستخدام في دول كثيرة ، وتقوم

(١) (Johnsen, 1997)

(٢) (1992)Zimmerman, & Clark

(٣) (صبحي، ٢٠٠٢) .

هذه الأساليب على توظيف مقاييس القدرة العقلية العامة، واختبارات التحصيل، ومقاييس الإبداع ، وقوائم السمات السلوكية، ودعت نذر[1] وأكدت على ضرورة استخدام المحكات المتعددة والمعايير المقننة والوسائل والمصادر المتعددة والكشف المبكر عن الموهوبين.

الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية وقد قام الباحث بتصنيفها إلى ثلاث مجموعات هي: دراسة تناولت المؤشرات، ودراسات الكشف عن الموهوبين بأسلوب المحكات المتعددة، ودراسات قامت بتقييم أسلوب الكشف المتعدد عن الموهوبين وأدواته، وسيقوم بعرضها باختصار موضحاً أهم نتاجها.

فيما يختص بالمؤشرات قام التميمي[2] بترجمة وعرض الدراسة المسحية التي قام بها مركز دنفر لتنمية الموهبة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تناولت نسب انتشار الموهبة والفروق النوعية في الموهبة (أي حسب الجنس)، والفروق حسب المستوى الدراسي. حيث وضحت الدراسة بعض المؤشرات الإحصائية المهمة عن توزيع الموهبة، وتناولت الدراسة المسحية في الفترة من (١٩٧٩- ٢٠٠٣) وأشارت إلى نسب الكشف عن الموهوبين في ولاية الينويز حسب المستوى الدراسي، فكانت نسبة المكتشفين في رياض الأطفال (٠,٩٪)، وفي الصف الأول (٣,١٪)، وفي الثاني (٤,٧٪)، وفي الثالث (٧,٣٪)، وفي الرابع (٧,٩٪)، وفي الخامس (٨,٥٪)، وفي السادس (٩٪)، وفي السابع (٩,٩٪)، وفي الثامن (٨,١٪)،

(١) نذر (١٩٩٨) .

(٢) التميمي (٢٠٠٦) .

وفي التاسع (٨,٥٪)، وفي العاشر (١٠,٤٪)، والحادي عشر (١١,٩٪)، والثاني عشر (٠,٠١٪)، وتشير هذه الإحصائيات إلى وجود علاقة طردية بين الطلاب المكتشفين وصفهم الدراسي. كما وضحت الدراسة بشكل عام أن عدد الأطفال الذكور فاق عدد الأطفال الإناث المحالين للتقييم من أجل التحقق من قدراتهم المميزة فعلى سبيل المثال خلال الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٩، ٥٧٪ من الأطفال الذكور قيموا و ٤٣٪ من الإناث؛ وفي الفترة الممتدة من ١٩٨٩ إلى ٢٠٠٣ ، ٦١٪ من الذين تم تقييمهم من الأطفال الذكور و٣٩٪ من الأطفال الإناث، ولكن رغم هذه النتائج فانه ليس هناك فرق في متوسط حاصل الذكاء بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث وحتى في مجموعة ذكاء (+١٨٠).

الكشف عن الموهوبين بأسلوب المحكات المتعددة :

هدفت دراسة دوسة[١] للكشف عن التلاميذ الموهوبين بمرحلة الأساس بمحلية نيالا في السودان واختارت الباحثة عينة حجمها (٨٥٠) طفل من الذكور (٥٠٪) والإناث (٥٠٪) من أطفال الحلقة الثالثة وذلك من ٢٠ مدرسة أساس بمحلية نيالا تتراوح أعمارهم بين ١٢- ١٤ سنة. وتم تطبيق عدة أدوات لجمع البيانات شملت مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري، واختبار التفكير الابتكاري، ومؤشر التحصيل الدراسي، وترشيحات المعلمين، ومقياس السمات السلوكية للتلاميذ الموهوبين. و أظهرت نتائج الدراسة بأن نسبة الموهوبين المكتشفين بأداة واحدة تراوح عددهم بين ١٢٩ و ١٦٠ تلميذاً بنسبة ١٦,١٢٪ و ٢٠٪ على التوالي. وبلغت نسبة الموهوبين بدرجة عالية والذين اجتازوا ٥ محكات ٢٥ طفلا بنسبة

(١) (دوسة، ٢٠٠٧).

٣,١٢٪ من العينة الكلية. وأظهرت دراسة التحليل العاملي أن هناك تشبعات عالية جدا لاختبار التفكير الابتكاري على عامل الموهبة العامة بالنسبة للمرونة (٠,٣٤٧)، والطلاقة (٠,٣٤١)، والأصالة (٠,٣٠٩)، وثانيا: التحصيل الدراسي (٠,٢٠١)، وثالثا : مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري (٠,١٨٤)، وأخيرا مقياس السمات السلوكية للتلاميذ الموهوبين (٠,١٧١). وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، بينما هناك فروق بين الفئات العمرية الصغرى والفئات العمرية الكبرى لصالح الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة (٠,٠٠١) بين مقياس السمات السلوكية للتلاميذ الموهوبين و ترشيحات المعلمين. كما أظهرت نتائج الدراسة نسبة كفاءة عالية لترشيحات المعلمين بحدود ثقة (٩٥٪) في الموهبة الكلية. وكشفت نتائج دراسة الحالة لعدد ٢٥ أطفال تمت دراستهم من ناحية بيوغرافية بصورة معمقة تراوحت أعمارهم بين ١٢- ١٣ سنة وكان معظمهم الطفل البكر في الأسرة، ويدرس نصفهم في مدارس خاصة، ومستوى دخل الأسرة عال مقارنة بالدخل المحلي، ويتراوح مستوى تعليم الأبوين بين المتوسطة والمرحلة الجامعية، ويعملون بالتجارة والتعليم. وكشفت نتائج الدراسة بتميز هؤلاء الأطفال بسمات شخصية شملت حب الاستطلاع، والمثابرة، وحب القراءة، وقوة الانتباه، والثقة بالنفس، فضلاً عن الحساسية المفرطة. ويتميز بعضهم بمواهب أو ذكاءات متعددة شملت الرسم والرياضة والشعر، والقصة، والزخرفة، والدراما والتصوير. و يعاني غالبيتهم من ملل المقررات الدراسية. وأخيرا قدمت بعض المقترحات والتوصيات العامة وخاصة رعاية مجموعة الموهوبين المكتشفة من خلال برامج إثرائية وتسريعية وإرشادية.

أما دراسة الخليفة[١] فقد هدفت للكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصفوف الخامس، والسادس، والسابع من مرحلة الأساس بمدارس القبس بالخرطوم، وتكونت العينة من (٤٨٠) مفحوصاً، واستخدمت الدراسة نقاط قطع للذكاء والتحصيل الدراسي هي: المئين (٩٥) في مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري، والدرجة الخام (٩٠٪) في الرياضيات، و(٩٠٪) في التحصيل الدراسي الكلي، كشفت نتائج الدراسة عن انطباق هذه الشروط على (٣٠) طفلاً موهوباً (٢١ من الإناث، و ٩ من الذكور)، حيث مثل هؤلاء نسبة (٦٪) من مجتمع الدراسة.

بينما هدفت دراسة منسي والبنا [٢] إلى الكشف المتعدد عن الموهوبين من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي وإعداد برنامج لرعايتهم في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن الكشف عن الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة من خلال السمات السلوكية الدالة على الموهبة في كل مرحلة عمرية، كما كشفت أن متغير المستوى التعليمي أحد المتغيرات المهمة في تحديد درجة الموهبة، والمرونة ، والأصالة، وتحليل الغموض، والثقة بالنفس، والقدرة على التعلم، وحب الاستطلاع، والطلاقة الفكرية، وقد بلغت قيم (ر ٢) لجميع هذه المتغيرات التنبؤية (٠,٢٧٨) لمرحلة الرياض، و(٠,٨٦٧) للمرحلة الابتدائية، و(٠,٦٧٠) للمرحلة الاعدادية، و(٠,٦٦٥) للمرحلة الثانوية، و(٠,٨٢٥) للمرحلة الجامعية.

وفي دراسة الخليفة [٣] تم استخدام منهج دراسة الحالة وهو يعد أحد أساليب الكشف المتعدد عن الموهوبين، و هدفت الدراسة للتحقق من مدى صحة

(١) (Khaleefa , 2003)

(٢) منسي والبنا (٢٠٠٢) .

(٣) الخليفة (٢٠٠٠) .

تشخيص أحد التلاميذ المتخلفين عقلياً في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وقد استخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات هي: مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة، اختبار الاستخدام البديل، ومقابلة كل من والد التلميذ ومدربه الرياضي فضلاً عن تسجيل بعض الملاحظات عن أداء التلميذ، وقد أظهرت نتائج القياس النفسي؛ أن للتلميذ درجات عالية في كل من مقياس الذكاء والإبداع. وبأن التلميذ رياضي نال عدة ميداليات ذهبية، وهو قيادي ورسام، ويحب الكمبيوتر، وبالتالي كشفت الدراسة أن التلميذ موهوب قد أسيء تشخيصه بوصفه متخلفاً عقلياً.

وهدفت دراسة أبو نيان[1] في السعودية إلى عرض عناصر متعددة يرى الباحث أهمية أخذها بعين الاعتبار عند القيام بالتعرف على الموهوبين في الفنون التشكيلية، ومن هذه العناصر المقاييس والاختبارات وخصائص الطلاب الموهوبين ونوع الموهبة ومجالها، واستعرضت الدراسة وسائل متعددة من وسائل وطرق الكشف عن الموهوبين في ضوء تلك العناصر، ووصت الدراسة بأهمية توفير الإمكانيات المادية والتجهيزات المناسبة قبل البدء في عملية التعرف على الموهوبين.

أجرت اللحامي [2] دراسة هدفت إلى الكشف عن الموهوبين من خلال محك متعدد الأبعاد، و تحديد الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الموهبة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الإعدادية للغات بالقاهرة، وبلغ حجم العينة (٢٣٢) بواقع ١١٦ من الذكور، و ١١٦ من الإناث من الفئة العمرية (١٢ – ١٥ سنة) واختير أفراد العينة من الخمس الأوائل لكل فصل. واستخدمت الأدوات

(١) أبو نيان (٢٠٠٠) .

(٢) اللحامي (١٩٩٨) .

التالية في الدراسة: مقياس تقييم الموهبة وعربته وقننته الباحثة، واختبار تفهم الموضوع، ومقياس استانفورد – بينيه للذكاء، واستمارة دراسة الحالة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية للموهبة والأبعاد الآتية: القدرة العقلية، و الابتكارية، والأداء والفنون المرئية وذلك لصالح عينة الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في بعدي القيادة والتحصيل الأكاديمي.

وهناك عدة دراسات[١] قامت باستخدام الذكاءات المتعددة للكشف عن الأطفال الموهوبين وهو من الأساليب الحديثة في هذا المجال، وسيعرض الباحث هنا أهم ملامحها:

قام الإمام[٢] بإجراء دراسة عن مؤشرات الذكاء المتعدد لدى التلاميذ الذين لديهم احتياجات تعليمية متباينة (متفوقين دراسياً، عاديين، ذوي صعوبات تعلم)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الموسيقي حسب مستويات الصفوف الدراسية، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا حسب فروق التعلم في كل من الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الحس حركي، كما تبين عدم وجود فروق دالة في الذكاءات المتعددة حسب التفاعل بين مستويات الصفوف الدراسية وفروق التعلم وأشارت النتائج إلى وجود فروق في بعد الذكاء الموسيقي لصالح التلاميذ العاديين بينما وجدت فروق في الذكاء اللغوي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً.

وهدفت دراسة أحمد[٣] إلى بحث صدق وفعالية بعض الأنشطة الأدائية المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة ، وذلك في الكشف عن التلاميذ الموهوبين بالصف

(١) انظر: (أحمد، ٢٠٠٥؛ الإمام، ٢٠٠٦؛ سيد، ٢٠٠١).

(٢) (الإمام، ٢٠٠٦).

(٣) أحمد (٢٠٠٥).

الخامس الابتدائي ، وقد تم استخدام الأربعة ذكاءات وهى الذكاء المنطقي الرياضي ، والمنطقي المكاني ، والذكاء اللغوي، والذكاء الجسمي، الحركي. وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٧٧ تلميذاً وتلميذه بمتوسط عمري ١٣٧,٨٧ شهراً وانحراف معياري ٣,٩٧ من أربع مدارس بمدينة أسيوط ، طبق عليهم أنشطة الذكاءات واختبار وكسلر لذكاء الأطفال . وقد توصلت الدراسة إلى وجود بعض المؤشرات على صدق للأنشطة في اكتشاف الموهوبين، حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بعض الأنشطة، غير أن معاملات الارتباط جاءت منخفضة، كما وجد أيضاً أن الأنشطة الخاصة بذكاء معين ترتبط ببعضها ارتباط عالياً، بينما ترتبط ارتباطا منخفضا بغيرها من أنشطة الذكاء الأخرى، حيث ارتبطت أنشطة الذكاء اللغوي ببعضها ارتباطا عالياً، وكذلك أنشطة الذكاء المكاني، ماعدا أنشطة الذكاء الجسمي الحركي، وهى مؤشرات تدل على الصدق البنائي للأنشطة، كما وجدت بعض مؤشرات الصدق التلازمى للأنشطة من خلال علاقتها بمقياس الذكاء اللفظي والعملي لوكسلر. كما توصلت نتائج الدراسة إلى زيادة أعداد التلاميذ الموهوبين باستخدام الأنشطة حيث بلغ عددهم (٥٦) بنسبة ١٤,٨٥٪ من العينة الكلية، بينما كان عددهم (٣٢) بنسبة ٨,٤٨ ٪ وذلك على مقياس وكسلر، كما وجد اتفاق وعلاقة ارتباطية دالة بين تقديرات الملاحظين على الأنشطة.

وهدفت دراسة سيد[١] إلى الكشف عن الموهوبين وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة من بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية اكتشاف

(١) سيد (٢٠٠١) .

التلاميذ الموهوبين وتصنيفهم من خلال تقييم أدائهم باستخدام مهام وأنشطة الذكاء الثلاث (المنطقي الرياضي، و المكاني، و اللغوي).

تقييم أسلوب الكشف المتعدد عن الموهوبين وأدواته :

أجرى النافع وآخرون[١] دراستهم الرائدة والتي كانت عبارة عن مشروع وطني لإعداد برنامج للكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية، وتم اعتماد الكشف عن الموهوبين وفق محكات متعددة، وقننت وصممت عدة أدوات وفقاً لهذا المدخل وهي: اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل، اختبار القدرات العقلية الأولية، اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة الشكلية (ب)، مقياس الميول المهنية واللامهنية، كما اعتمدت عدة وسائل أخرى للكشف مثل تقديرات المدرسين، والتفوق في التحصيل الدراسي، كما قامت الدراسة بالتحقق من فاعلية وكفاءة هذه الأدوات، وقدرتها التنبؤية، وكانت كل هذه المؤشرات مطابقة للمعدلات المقبولة.

وفي دراسة كاستيلانو[٢]التي هدفت لتطوير منهج جديد للكشف عن الموهوبين من بين التلاميذ الإسبانيين ثنائي اللغة (الإنجليزية- الإسبانية) في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كشفت النتائج عن نجاح أسلوب استخدام الأدوات الكمية والكيفية في الكشف عن الموهوبين، كما أظهرت الدراسة أن الإناث الإسبانيات كان أداؤهن الأكاديمي أفضل من الذكور.

وأجرى فيلدز[٣] دراسة على عينة من الأطفال الماليزيين بهدف تقييم خمسة من اختبارات وأدوات الكشف عن الموهبة، والأدوات هي: النسخة الماليزية من

(١) النافع وآخرون (٢٠٠٠).

(٢) (Castellano, 1998)

(٣) (Fields, 1997)

اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري (SPM)، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (WISC - R)، وقائمة رينزولي لتقدير الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين (SRBSS)، ومقياس تفاوت الفشل المدرسي (SFT)، وقائمة تقدير الوالدين. كشفت النتائج أن اختبار المصفوفات المتتابعة هو أكثر الأدوات فعالية في التعرف على الموهوبين في مرحلة الفرز والمسح الأولي، بينما كان مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل أفضل أداة في الكشف والتقييم النهائي للموهوبين، وبقية الأدوات كانت غير فعالة في الكشف عن الموهوبين.

وهدفت دراسة جيبسون[١] لتحديد جوانب عملية الكشف ومحكات الاختيار المستخدمة لقبول تلاميذ موهوبين في برامج الموهبة من محدودي المعرفة باللغة الانجليزية والتلاميذ من الأقليات الإثنية؛ وتم اختيار عينة عشوائية من الإداريين من مدارس أريزونا، وكاليفورنيا، ونيومكسيكو، وتكساس، وقدمت لهم استبانة جيبسون [٢] للموهوبين والمتفوقين، لتحديد المحكات الفعالة في عملية الكشف ومعالمها، وكشفت النتائج أن مدخل المحكات المتعددة هو المقترح للمجموعتين.

وهدفت دراسة تورهالسكوت[٣] إلى التعرف على القدرة التنبؤية لعدة محكات، وذلك من خلال فحص فاعليتها في التنبؤ بالنجاح في برامج البكالوريا الدولية، والمحكات التي تمت دراستها هي: الذكاء، والنوع، والمعدل الدراسي، ودرجات تنبؤ المعلم بنجاح الطالب، والبيئة الأسرية؛ وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار الخطي، وكشفت نتائج الدراسة عن عامل واحد هو

(١) (Gibson, 1994)

(٢) المرجع السابق.

(٣) (Torre-Halscott, 1992)

الأفضل تنبؤاً بالنجاح في برامج البكالوريا الدولية وهو درجة تنبؤ المعلم بنجاح الطالب.

وهدفت دراسة الزوبعي و الكناني[1] إلى مقارنة العلاقة بين القدرة العقلية، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس والمرشحين لمدارس الموهوبين في الجمهورية العراقية، وبلغ حجم العينة (٤٥٣) تلميذاً وتلميذة، منهم (٢٣٨) تلميذاً، (٢١٥) تلميذة للعام الدراسي (١٩٩٠- ١٩٩١)، وعدد (٣٢٤) تلميذاً وتلميذة، منهم (١٨٥) من الذكور، و(١٣٩) من الإناث للعام الدراسي (١٩٩١- ١٩٩٢) واتخذت الدراسة نقطة قطع في التحصيل الدراسي قدرها (٩٨٪) للعام الدراسي (١٩٩٠- ١٩٩١)، و(٩٧٪) للعام الدراسي (١٩٩١- ١٩٩٢) في امتحانات الصف السادس الابتدائي. كذلك استخدمت اختبار القدرة العقلية (لورج- ثورندايك) الذي يتكون من (٥) اختبارات لفظية، و(٣) اختبارات غير لفظية، واختبار آخر للتحصيل الدراسي ويتكون من (٥) اختبارات فرعية هي: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم الاجتماعية، والعلوم، والتربية الصحية. كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل الدراسي بصفة عامة والقدرة العقلية للتلميذ بصفة خاصة.

وفي دراسة سكوي وآخرين[2] التي هدفت لمعرفة أي توصيات فيلدهوسن الخاصة بالتقييمات التعليمية التي تكون أفضل لتقوم بمعيارية اختبارات القدرات، وتصنيف الحساسية، والإبداع، والمفاهيم الذاتية، فقد بين التحليل العاملي، وتحليل الانحدار المتعدد (٤) متغيرات رئيسية فسرت (٥٠٪) من التباين المشاهد،

(١) الزوبعي و الكناني (١٩٩٢).

(٢) (Skuy et al, 1990)

وقد وصوا باستخدام بطاريتهم لفعاليتها في الكشف عن الموهوبين الذين سينجحوا في برامج تحتوي على اللغة الإنجليزية والرياضيات.

أما دراسة تاليل[١] التي هدفت لتحديد العوامل المساعدة في تصميم أسلوب ثقافي مناسب للكشف عن الطلاب السود الموهوبين في المدارس الثانوية ، فقد توصلت لصلاحية البطارية المتعددة التي صممت للكشف عن الموهوبين، فقد كانت شفهية ومناسبة للثقافة الإفريقية.

وهدفت دراسة الزيات[٢] إلى التعرف على القيمة التنبؤية لمقاييس تقدير الخصائص السلوكية و اختبارات الذكاء في الكشف عن المتفوقين عقلياً، واستخدم في دراسته مقاييس تقدير للخصائص السلوكية من إعداده، واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعياري، واختبارات التحصيل الدراسي. وكشفت الدراسة عن الصدق التنبؤي لمقاييس الخصائص السلوكية.

وفي دراسة أورتيز وفولوف[٣] التي هدفت للكشف عن الطلبة الموهوبين الذين يمكن تسريعهم من بين التلاميذ الإسبان)، كشفت الدراسة أن الأطفال الموهوبين والمسرعين أحرزوا درجات عالية في مقياس وكسلر، بينما درجاتهم أقل في اختبار أوتس ولينون (OLAST)، واختبارات التحصيل في القراءة أما درجاتهم فكانت متوسطة في اختبارات اللغة والرياضيات، وتقدير الذات والتفكير التباعدي.

وهدفت دراسة استيرن[٤] إلى فحص نموذج رينزولي في الكشف المتعدد عن الموهوبين (نموذج رينزولي الثلاثي)، اشتملت إجراءات الدراسة على تطبيق عدة

---

(١) (Talil, 1990)

(٢) الزيات (١٩٨٨) .

(٣) (Ortioz and Volloff, 1987)

(٤) (Stern, 1983)

أدوات لقياس الذكاء، والالتزام بالمهمة (الدافعية)، والإبداع؛ وكشفت النتائج عن ارتباطات دالة بين متغيرات الدراسة.

وفي دراسة أرجو لويز وآخرين[١] التي هدفت إلى معرفة مدى مصداقية قائمة تقدير السمات السلوكية للأطفال الموهوبين (SRBCSS) لتحديد المظاهر السلوكية للطلاب الموهوبين في المستويات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية المختلفة، فقد كشفت نتائجها أن مقياس (SRBCSS) أقل في قدرته التنبؤية بالذكاء أو الأداء الأكاديمي للطلاب الأنجلو، وفي نفس الوقت اتضحت أهميته في تحديد الطلاب الموهوبين من الإسبان، كما تبين أن للمقياس المذكور كفاءة جيدة في تحديد الفروق في الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين ضمن مجموعات مختلفة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.

وقامت دراسة دريكس وكوارفوث[٢] بمقارنة نمطين من أنماط المحكات المتعددة وهما: النموذج المستعرض (الأفقي)، والنموذج المتعمق، بنماذج اختبارات الذكاء التقليدية وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة حجمها (١٥٩) مفحوصاً. كشفت النتائج أن النماذج المتعمقة تشتمل على عدد من التلاميذ الذين يحرزون درجات ذكاء عالية وغير متوقعة، بالإضافة لذلك يشتمل على عدد أكبر من التلاميذ المعرضين لتدني التحصيل الدراسي.

وأجرى لورنس وأندرسون[٣] دراسة هدفت إلى حساب معامل ارتباط قائمة تقدير السمات السلوكية للتلاميذ الموهوبين (SRBCSS) ببعض مقاييس

(١) (Argulewiz et al, 1981)

(٢) (Dirks & Quarfoth,1981)

(٣)(Lawrannce and Anderson, 1977)

القدرات العقلية الأخرى مثل مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (WISC-R) لتحديد مدى فاعلية القائمة كأداة للكشف عن التلاميذ الموهوبين، وأظهرت النتائج أن قائمة (SRBCSS) لا تقيس دائماً نفس القدرات التي تقيسها اختبارات القدرة العقلية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخصائص التعليمية، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (WISC-R).

يلاحظ أن معظم هذه الدراسات تناولت الكشف عن الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة، كما قامت مجموعة من الدراسات بتقييم الأدوات المستخدمة في هذا المجال، ولكن يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الجوانب الديمغرافية عن الموهوبين، مثل النوع (الجنس)، والعمر الزمني، والمستوى الدراسي، ولذا تأتي هذه الدراسة لتغطية هذا الجانب بتناولها لهذا البعد الموضوعي، متناولة معظم المحكات الموصى بها في عملية الكشف المتعدد، لتضيف بعداً نوعياً وبشرياً جديداً قد يسهم مع غيره من الدراسات في توضيح الصورة الواقعية للموهبة على أرض الواقع.

إجراءات الدراسة :

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ مدارس القبس للتعليم الأساسي بولاية الخرطوم في الحلقة الثانية (الصفوف الرابع، الخامس، السادس) و تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبلغ حجمها (٩٥٥) مفحوصاً، (٥٠٥) من الذكور، (٤٥٠) من الإناث وتتراوح أعمارهم بين (٨ - ١١) سنة.

أدوات الدراسة :

استناداً إلى الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة المذكورة ، وبعض

تجارب الكشف عن الموهوبين في المنطقة العربية مثل دراسة النافع و آخرين[١]، قام الباحث بتطبيق أدوات متعددة للكشف عن الأطفال الموهوبين شملت تطبيق اختبارات في الرياضيات، والعلامات المدرسية كمؤشر للتحصيل الدراسي، ومقياس المصفوفات المتتابعة المعياري كمقياس للذكاء، ومقياس تورانس للرسم بالدوائر كاختبار يقيس الإبداع ، وقائمة تقديرات المعلم لصفات التلاميذ الموهوبين.

قياس التحصيل الدراسي وتحصيل الرياضيات :

فقد تم الاعتماد على الاختبارات النهائية التي يعدها المعلمون في المدرسة، وتم أخذ درجات التحصيل في الرياضيات لوحدها، ومجموع درجات التحصيل الدراسي بدون الرياضيات، وقام الباحث بالتحقق من ثباتها بالتجزئة النصفية، وبعد التعديل بمعامل سبيرمان وبراون تراوح الثبات ما بين (٠,٧١٦ - ٠,٨٤٦).

اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري :

وهو من اختبارات الذكاء المشهورة في البيئة العربية، أعده رافن[٢] إذ أنه اختبار ذكاء غير لفظي، ويتكون من يتكون من (٦٠) بنداً (شكل غير مكتمل يطلب من المفحوص الاختيار من بين ٦ أو ٨ بدائل الشكل الذي يكمل الشكل غير المكتمل) وهو من الاختبارات التي يكثر استخدامها في عمليات الكشف عن الأطفال الموهوبين، وقد تم تقنينه في السودان [٣]، بالنسبة للفئة العمرية ٩- ٢٥ سنة لعينة بلغت ٦٨٧٧ مفحوصا من الذكور بنسبة ٤٥,٦٪ ، والإناث بنسبة ٥٤,٤٪.

(١) (النافع و آخرون، ٢٠٠٠) .

(٢) Raven. (1958)

(٣) (الخطيب والمتوكل، ٢٠٠١، ٢٠٠٢) .

وتراوحت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية للفئات العمرية المختلفة بين (0,83 – 0,96)، بينما تراوحت قيم (ت) للمقارنات الطرفية تبعاً للأعمار الزمنية بين (٣٧,٨ – ٧٣,٢) بمستوى دلالة (0,001).

اختبار الدوائر لقياس التفكير الإبداعي :

هذا الاختبار جزء من الصورة الشكلية (ب) لبطارية توارنس للتفكير الإبداعي[١] ، ويتكون من (٤٠) دائرة ويطلب من الأطفال استخدام الدائرة لرسم أشكال متنوعة وجديدة وتستخرج له ثلاث درجات للطلاقة، والمرونة، والأصالة. وقد وصى دليل الكشف عن الموهوبين الذي أعدته الكسو باستخدام هذا الجزء للكشف عن الموهوبين (صادق وآخرون، ١٩٩٦). وتم التحقق من صلاحيته على عينة استطلاعية قوامها (٤٩) مفحوصا من الذكور والإناث لقياس درجة الثبات بين المصحح الأول والثاني بالنسبة للطلاقة (0,78) ، والمرونة (0,83) ، والأصالة (0,92)، والدرجة الكلية (0,93). وبلغت درجات الصدق الذاتي للمقياس الكلي (0,96) وكانت العلاقة الارتباطية بين مقياس الدوائر والطلاقة في مقياس ولاش وكوجان دالة عند مستوى (0,05) ، وكانت جميع الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس في مستوى دلالة (0,01)[٢].

قائمة تقديرات المعلم لصفات التلاميذ الموهوبين

وهي قائمة تقدير قامت بإعدادها لجنة خبراء بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للكشف عن الموهوبين في عام ١٩٩٦م[٣] ، وتتكون من (٣٧) عبارة

(١) انظر: (Torrance, 1966, 1968, 1969)

(٢) (عطا الله، ٢٠٠٦) .

(٣) (صادق وآخرون، ١٩٩٦) .

وهي تلك الصفات التي تنتشر لدى الأطفال الموهوبين، ويقوم معلم الصف بتقدير وجود هذه الصفات لدى التلميذ، وقد قام برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المدرسة بتدريب المعلمين عليها في إحدى الدورات التدريبية التي تقيمها بصفة دورية. بلغت درجة معامل الثبات لقائمة التقديرات من خلال التجزئة النصفية وبتعديل سبيرمان وبراون (0,98)، ومعادلة جتمان (0,97)، ومعامل ألفا كرونباخ (0,75) فضلا عن ذلك تميزت القائمة بدرجات عالية من صدق الاتساق الداخلي من خلال ارتباط البنود بالدرجة الكلية للقائمة. وكشفت نتائج صدق المقارنات الطرفية للقائمة على قدرة عالية للتمييز بين المجموعات الطرفية عند تطبيقه في مجتمع الدراسة في مستوى دلالة (0,001). وكان معامل الارتباط بين القائمة ومقياس السمات السلوكية للطلبة الموهوبين لرينزولي في مستوى دلالة (0,01).

نتائج الدراسة ومناقشتها :

- **عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها :**

لاختبار صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه: لا تقل نسبة التلاميذ والتلميذات الموهوبين بمجتمع الدراسة في حدها الأدنى عن (٥٪)، لابد من تحديد نقطة فاصلة (cut point) يمكن اعتبارها محكاً للتمييز بين التلميذ الموهوب والتلميذ غير الموهوب، وقام الباحث بالاعتماد على الآراء التي ترى أن الموهبة العقلية تحسب بانحراف معياري واحد أعلى من المتوسط وهي آراء عدد من العلماء[1]، خاصة عند تعدد المحكات، حيث تعد الموهبة بدرجة مقبولة

(١) انظر: (Benito and Moro, 1999; Benito, 2003; Freeman, 1991; Silverman, 1989)

عندما تكون أعلى من المتوسط بانحراف معياري واحد، وبدرجة متوسطة عندما تكون أعلى من المتوسط بانحرافين معياريين، وبدرجة عالية عندما تكون أعلى من المتوسط بثلاثة انحرافات معيارية. وقام الباحث باستخدام طريقة العلامات المعيارية المركبة والتي تعد من أفضل أساليب معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين بعد طريقة تحليل الانحدار[1] ، وقام الباحث بالتأكد من مطابقة توزيع درجات الاختبارات الخمسة لمنحنى التوزيع الطبيعي، ثم قام بعد ذلك باستخراج الدرجات التائية وهي إحدى العلامات المعيارية المركبة (انحرافها ١٠ ومتوسطها ٥٠)، ثم قام بجمع الدرجات التائية لكل طالب في الاختبارات الخمسة لتكون مجموع درجة الموهبة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الموهبة (٢٥٤,٩٩١)، بانحراف المعياري قدره (٣٥,١٩)، ثم قام بحساب التلاميذ الذين تضعهم درجاتهم في إحدى مستويات الموهبة الثلاثة فكانت النتائج كما في جدول (١).

جدول (١)

نسبة الأطفال الموهوبين وفق المستويات الثلاثة

مستوى الموهبة	العدد	النسبة
موهبة عالية	٦	٠,٦٪
موهبة متوسطة	٨	٠,٨٪
موهبة مقبولة	١٤١	١٤,٧٪
غير موهوبين	٨٠٠	٨٣,٧٪

(١) (انظر: جروان، ٢٠٠٤) .

يلاحظ من الجدول (١) أن العدد الكلي للموهوبين بلغ (١٥٥) مفحوصاً بنسبة (١٦,٢٪)، حيث كانت نسبة الموهوبين بدرجة عالية (٠,٦٪)، وبدرجة متوسطة (٠,٨٪)، وبدرجة مقبولة (١٤,٧٪)، وهذا يؤكد توقعات الباحث حول صحة الفرض.

تتراوح نسبة الموهوبين في المجتمع كما يحددها العلماء والخبراء من (١٪- ٢٠٪) ويعتبر تيرمان[١] أول من حدد النسبة ب (١٪) وبعد ذلك تتالت الآراء التي تحدد نسبة الموهوبين، فمنهم من اعتمد رأى تيرمان مثل الفقهاء[٢]، ومنهم من ذكر أنها (٢٪)[٣] ، ويرى ويتج[٤] أنها (٢,١٦٪) ؛ بينما يري الروسان[٥] أنها بين (٢ - ٣٪)، وذكر ويب وآخرون[٦] أنها (٢,٥٪- ٣٪)، وهناك من اعتمد (٣٪) نسبة للموهوبين في المجتمع[٧]، وهناك من الباحثين من اعتمد نسبة (٣٪- ٥٪)[٨].

واعتمد وليام استار (Star) نسبة (٥٪) في بحثه عن الموهوبين في مدينة هامبورج[٩]، وأمن على ذلك جابر و كفافي[١٠]، وأشار النافع وآخرون[١١] أن

(١) (Terman& Oden, 1959)

(٢) الفقهاء (٢٠٠١) .

(٣) انظر: (هويدي و جمل، ٢٠٠٣ ؛ شيفل ، ١٩٩٠ ؛ راجح ، ١٩٩٠ ؛ دسوقي ، ١٩٨٨) .

(٤) ويتج (١٩٧٠) .

(٥) الروسان (٢٠٠٠) .

(٦) ويب وآخرون (١٩٨٥) .

(٧) انظر: (واينبرنر، ١٩٩٩ ؛ عبيد ، ٢٠٠٠) .

(٨) انظر: (القريوتي وآخرون ، ٢٠٠١ ؛ الخطيب و الحديدي، ١٩٩٧ ؛ Marland , 1972 ؛ أخضر ، ١٩٩٣ ؛ خير الله ، ١٩٩٩ ؛ ديفز وريم ، ٢٠٠١) .

(٩) انظر: (Hany, 2004)

(١٠) جابر و كفافي (١٩٨٩) .

(١١) النافع وآخرون (٢٠٠٠) .

البحوث والدراسات العلمية أثبتت أن هنالك (٢٪- ٥٪) من المجتمع هم من الموهوبين، وقد أفادت جلجل[١] إن المركز القومي للإحصاء التربوي (١٩٨٨) في الولايات المتحدة الأمريكية قرر أن النسبة المقررة للموهوبين من بين المجتمع المدرسي تصل إلى (١٪) في شمال داكوتا وإلى ما يقرب من (١٠٪) في نيوجرسي، وهذا يوضح وجود فروق واسعة في تحديد الموهوبين حتى في الولايات المتحدة الأمريكية، ويرى ويب وآخرون[٢] أن النسبة قد تصل إلى (٧٪).

أما فريمان[٣] فقد قسمت الموهوبين في بريطانيا إلى فئات: أعلى (١٪) من المجتمع ، (١٪- ٥٪) ، ومن (٥٪- ٢٠٪).

ونتيجة هذا الفرض أن نسبة الموهوبين (١٦,٢٪)، والمتوقع نظرياً أن تبلغ هذه النسبة (١٥,٨٪) حسب القيمة النظرية في منحنى التوزيع الطبيعي (المنحنى الاعتدالي)، وقد أشار جروان إلى عدة دراسات وضحت زيادة نسبة الموهبة والذكاء على أرض الواقع أكثر مما يقرره منحنى التوزيع الطبيعي.

وتتشابه نتيجة هذا الفرض مع نتيجة بيجانتو وبيرش[٤] التي وجدت نسبة الموهوبين (١٠٪)، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة ولاية الينويز التي وجدت نسبة الموهوبين تنحصر بين (٠,٩٪- ١١,٩٪)[٥] ، كما تتشابه نتيجة هذا البحث مع بعض الدراسات التي وجدت نسبة الموهوبين أكثر من (٥٪) من مجتمع الدراسة مثل دراسة الخليفة[٦] التي وجدت نسبة الموهوبين حوالي (٦٪) بحدود ثقة

---

(١) جلجل (٢٠٠٠) .

(٢) ويب وآخرون (١٩٨٥) .

(٣) (Freeman, 1991)

(٤) (Peganto and Birch , 1959)

(٥) (التميمي، ٢٠٠٦) .

(٦) (Khaleefa , 2003)

(٤٪- ٨٪)، واستخدم هذا البحث نقاط القطع المتعددة مثل المئين (٩٥) في الذكاء ، ونسبة التحصيل (٩٠٪) في الرياضيات ، وفي التحصيل العام. وفي دراسة العكري[١] التي اعتمدت معيار الذكاء فقط وجدت نسبة الموهوبين بدرجة مقبولة (١٣٪) بحدود ثقة (١٪- ٢٥٪)، وهم الذين حصلوا على معامل ذكاء (١١٥- ١٣٠) أي انحراف معياري واحد فقط فوق المتوسط، واختلفت مع دراسة الخليفة و المطوع[٢] والتي اعتمدت انحرافين معياريين عن المتوسط في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة (WISC-III) أي الحصول علي معامل ذكاء (١٣٠) درجة فما فوق ، بلغت النسبة (٣٪) بحدود ثقة (٢٪- ٤٪)، و دراسة أحمد[٣] التي وجدت نسبة الموهوبين وفق وكسلر (٨,٤٨٪) ووفق الذكاءات المتعددة (١٤,٨٥٪)، بينما اختلفت مع دراسة دوسة[٤] التي وجدت نسبة الموهوبين وفق المحكات المتعددة (٣,١٢٪).

إذن تحديد نسبة الموهوبين في المجتمع ربما يعتمد علي النقاط الفاصلة التي نحددها للموهبة حسب المنحنى الاعتدالي (منحنى التوزيع الطبيعي)، أي أن نسبة الموهوبين دالة التعريف المحدد للموهبة، كما تعتمد على النقاط الفاصلة التي نضعها للمحكات المستخدمة في قياس الموهبة. وهنالك تحديد آخر لنسبة الموهوبين واعتمادهم ، يتمثل في الإمكانات المتاحة لرعاية الموهوبين، وتقديم برامج تربوية تجميعية أو إثرائية تتفق مع قدراتهم وتشبع حاجاتهم المتجددة ، فمثلاً مدارس

(١) العكري (٢٠٠٢) .

(٢) الخليفة و المطوع (٢٠٠٢) .

(٣) أحمد (٢٠٠٥) .

(٤) دوسة (٢٠٠٧) .

القبس هذا العام انتقت أعلى (٢٪) من المكتشفين وذلك لحضور برنامج المخيم الإثرائي الصيفي الثاني في إحدى مدارس القبس، وبذلك حصرت النسبة في هذا العدد المحدود.

وترى بالدوين[١] اختيار أفضل (١٠٪) ، أما فريمان[٢] فتصل بالنسبة إلى (٢٠٪)، بينما يرى بعض الخبراء المعاصرين مثل رينزولي[٣] قيام ما يعرف بحوض الموهبة، وذلك باختيار أفضل (٢٥٪) وذلك مراعاة لأخطاء المقاييس، وكذلك ليستفيد هذا العدد من البرامج التربوية المقدمة[٤] ، ووفقاً لهذه الآراء ووفقاً لنتيجة الفرض الحالي يمكننا القول أن مدخل المحكات المتعددة يعطي الفرصة لقبول أعداد أكثر كموهوبين مما يتفق مع الاتجاهات المعاصرة التي تدعو لتوسيع حوض الموهبة (Talent pool).

- **عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها :**

لاختبار صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه : يوجد اختلاف في انتشار الموهبة العقلية بين الذكور والإناث، وهذا الاختلاف لصالح التلاميذ الذكور. قام الباحث باستخراج النسب المئوية للذكور الموهوبين، والإناث الموهوبات، وهذه النتائج موضحة في جدول (٢).

---

(١) (Baldwin, 1984)

(٢) (Freeman, 1991)

(٣) (Renzulli , 1986)

(٤) (ديفز و ريم ، ٢٠٠١) .

جدول (٢)

النسب المئوية لتكرارات الموهوبين و الموهوبات

النوع	المستوى					
	موهبة عالية		موهبة متوسطة		موهبة مقبولة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكر	٥	٪٠,٩٩	٢	٪٠,٣٩٦	٦٤	٪١٢,٦٧
أنثى	١	٪٠,٠٠٢	٦	٪٠,٠١٣	٧٧	٪١٧,١١

تشير نتيجة هذا الفرض لوجود اختلاف في انتشار الموهبة لصالح الإناث، وللتحقق من دلالة هذا الاختلاف قام الباحث بإجراء اختبار دلالة الفرق بين نسبتين مستقلتين[١] ، ونتائج هذا الإجراء موضحة في جدول (٣)، كما قام بإجراء اختبار (ت) لمتوسطي عينتين مستقلتين ونتاج هذا الإجراء موضحة في جدول (٤).

(١) (علام، ٢٠٠٥) .

جدول (٣)

دلالة فروق النسبة المئوية لمستويات الموهبة بين الذكور والإناث

المستوى	النوع	نسبة الموهبة	النسبة المستمدة من العينة الكلية (ل)	القيمة المعيارية الحرجة (د)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
موهبة عالية	ذكور	٠,٩٩	٠,٠٠٢	١,٦	غير دالة	لا توجد فروق في النسب
	إناث	٠,٠٠٢				
موهبة متوسطة	ذكور	٠,٣٩٦	٠,٠٠٨	- ١,٦	غير دالة	لا توجد فروق في النسب
	إناث	٠,٠١٣				
موهبة مقبولة	ذكور	١٢,٦٧	٠,١٧	- ١,٧٤	٠,٠٥	توجد فروق في النسب لصالح الإناث
	إناث	١٧,١١				

جدول (٤)

قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الموهوبين والموهوبات

النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
ذكور	٧١	٣٠١,٧٩٩	١١,٢١٦	١٥٣	- ١,٦٢٧	٠,٠٥
إناث	٨٤	٣٠٥,٣٥٤	١٥,٢٤١			

ويتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق في نسب انتشار الموهبة المقبولة لصالح الإناث، كما يتضح من جدول (٤) أن متوسط درجات الإناث في الموهبة أعلى من متوسطات الذكور بفرق جوهري، وتختلف هذه النتيجة مع الاعتقاد الراسخ لدى الخبراء في الموهبة الذي يرى بتفوق الذكور على الإناث، كما تختلف مع بعض الدراسات في هذا المجال مثل دراسة تيرمان وأودين[١] التي كان عدد الموهوبين فيها من الذكور (٨٥٧) والإناث (٦٧١)، ودراسة اللحامي[٢] التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في عدد كبير من جوانب الموهبة لصالح الذكور، ودراسة[٣] التي وضحت أن عدد الموهوبين الذكور أكثر من الإناث مع وجود فروق في متوسطات الدرجات، بينما لم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة دوسة[٤] التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زحلوق[٥] التي أجريت بين المتفوقين دراسيا من طلبة الجامعة، وقد وجدت أن المتفوقات دراسياً أكثر من المتفوقين، ودراسة كاستيلانو[٦] التي وجدت أن الإناث الإسبانيات الموهوبات كان أداؤهن أفضل من الذكور، وكذلك في دراسة الخليفة[٧] التي استخدمت نقاط القطع المتعددة وجدت (٢١) أنثى موهوبة مقابل (٩) ذكور.

---

(١) (Terman & Oden,1959)

(٢) اللحامي (١٩٩٨).

(٣) التميمي (٢٠٠٦).

(٤) دوسة (٢٠٠٧).

(٥) زحلوق (٢٠٠١).

(٦) (Castellano, 1998)

(٧) (Khaleefa, 2003)

أما تفوق الإناث في مجتمع مدارس القبس فقد تم الكشف عنه في دراسة الخليفة[1] التي أشرنا إليها آنفاً ، وكذلك في الدراسة الحالية التي وجدت (٤٦) موهوبة مقابل (٣١) موهوباً، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى المستوي الاقتصادي، والاجتماعي، والتعليمي، والثقافي المرتفع للأسر الذي قد يعطي نمطاً في التربية لا يحجم مواهب الإناث في الظهور، ويمكن قراءة هذه النتيجة مع دراسة مشابهة في المجتمع السوداني ، وهي دراسة جروتبيرج وبدري[2] التي وجدت أن الإناث في رياض الأطفال والقادمات من البيئات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يحرزن درجات أعلى في التفكير الابتكاري، وكذلك يمكن أن يعزز هذا التفسير بما أشار إليه ديفز وريم[3] أن هنالك العديد من الدراسات التي قدمت وثائق علمية بأن الكثير من الفروق بين الجنسين ليست ذات جذور وأصول بيولوجية - وراثية فقط وإنما قد ترجع لعوامل بيئية.

كذلك يمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء المراحل العمرية للأفراد فمثلاً في الطفولة المبكرة والمتأخرة هناك حرية أعلى للإناث في المجتمع السوداني، ولكن تقل هذه الحرية بدرجة كبيرة في مرحلة المراهقة .

كذلك تلاحظ الفروق جلية بين النوعين حتى في مستوى المتغيرات الجزئية، وعند إلقاء نظرة فاحصة لجداول الدرجات الخام في المتغيرات الخمسة، نجد أن الإناث درجاتهن هي الأعلى، وكذلك قد تفسر النتيجة الحالية في ضوء طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها النوعان واختلاف الاهتمامات، حيث يلاحظ كثرة

(١) المرجع السابق .

(٢) (Grotberg and Badri , 1991)

(٣) ديفز وريم (٢٠٠١) .

الموهوبين متدني التحصيل من الذكور، ويلاحظ في المجتمع السوداني أنه في السنوات الأخيرة هناك تفوق واضح للإناث في التحصيل الدراسي، وذلك في نتائج امتحانات الشهادة السودانية (الثانوية) والأساسية، وزيادة الأعداد المقبولة منهن في الجامعات، وربما أن هناك دافعية أعلى للبنات للدراسة حيث يلاحظ اتجاه الأولاد نحو العمل، والاغتراب. واتجاه الإناث نحو قاعات الدرس، فقد بدأ التعليم في السودان بنسب عالية للذكور، وانتهى بنسب عالية للإناث.

- **عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها :**

وللتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على أنه : هل توجد فروق في درجات متغير الموهبة العقلية داخل مجموعة الموهوبين تعزى لمتغير العمر الزمني؟.

قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لمجموعة الموهوبين حسب أعمارهم (٨، ٩، ١١، ١٠) والجدول (٥) يوضح هذا الإجراء .

جدول (٥)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجات متغير الموهبة العقلية لدى التلاميذ الموهوبين والتي تعزى لمتغير العمر الزمني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمه(ف)المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	٤٩٦,٦٩٦	٣	١٦٥,٥٦٥	٠,٨٩٠	٠,٤٤٨	لا توجد فروق بين متوسطات الأعمار الأربعة
داخل المجموعات	٢٨٠٧٦,٠١٩	١٥١	١٨٥,٩٣٤			
الكلي	٢٨٥٧٢,٧١٥	١٥٤				

يلاحظ الباحث من الجدول (٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً حسب العمر الزمني، وبذلك يتأكد عدم صحة الفرض .

لم تشر نتيجة الفرض لوجود فروق بين الموهوبين تعزى للعمر الزمني، و تشير هذه النتيجة إلى أن متوسطات درجات الأعمار الأربعة متقاربة، وربما يعود ذلك إلى أن هذه الأربعة (١١، ١٠، ٩، ٨) هي أعمار زمنية متقاربة بعض الشيء كما أنها في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تشهد استقراراً لبعض الوظائف العقلية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة دوسة[١] التي وجدت فروقاً في الموهبة بين الفئات العمرية الصغرى والفئات العمرية الكبرى لصالح الأولى.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها :

للتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على أنه : توجد فروق في درجات متغير الموهبة العقلية داخل مجموعة الموهوبين تعزى للمستوى الصفي.

قام الباحث بإجراء تحليل التباين بين المستويات الصفية الثلاثة (٦، ٥، ٤) في مجموعة الموهوبين والجدول (٦) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

(١) دوسة (٢٠٠٧) .

جدول (٦)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجات متغير الموهبة العقلية لدى مجموعة التلاميذ الموهوبين والتي تعزى لمتغير المستوى الصفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	١٢٠٧,٧٩٣	٢	٦٠٣,٨٩٧	٣,٣٥٤	٠,٠٣٨	توجد فروق دالة بين متوسطات الصفوف الثلاثة
داخل المجموعات	٢٧٣٦٤,٩٢٢	١٥٢	١٨٠,٠٣٢			
الكلي	٢٨٥٧٢,٧١٥	١٥٤				

من الجدول (٦) يلاحظ الباحث أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث، وبذلك يتأكد عدم صحة الفرض، وقام الباحث بإجراء اختبار توكي للتحليل البعدي للتعرف على اتجاه الفروق فكانت الفروق بين الصف الخامس والسادس لصالح السادس.

أثبتت نتيجة هذا الفرض فروقاً بين الموهوبين تعزى للمستوى الصفي اتفقت هذه النتيجة جزئيا مع دراسة الإمام[١] فيما يتعلق بالذكاء الموسيقي بينما اختلفت معها في بقية الذكاءات المتعددة بين الصفوف الدراسية المختلفة، كما اتفقت جزئياً مع دراسة منسي [٢] الذي وجد أثراً ذي دلالة إحصائية لمستوي الصف في عينة الموهوبين التي قام بدراستها، وذلك في الابتكار لصالح المستوى الأعلى للصف،

(١) الإمام (٢٠٠٦).

(٢) منسي (١٩٩٧).

كما وجد أثرا ذا دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوي الصف وجنس الطالب وأن هذا التفاعل (لا رتبي)، كما اتفقت مع دراسة ولاية الينويز التي وجدت تزايد نسب الموهوبين مع تقدم صفوفهم الدراسية[1].

* * *

(١) (التميمي، ٢٠٠٦).

الخاتمة والتوصيات :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة في الحلقة الثانية بمدارس القبس، وذلك لأن عملية الكشف تعد الأساس لأي برنامج لرعاية الموهوبين، وبلغة أخرى تبدأ الرعاية بنهاية مشروع الكشف، كما كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على الاختلافات النوعية في الموهبة العقلية،وقد أظهرت نتائج الدراسة اتساقاً مع الأدب العالمي المتوفر في مجال الكشف عن الموهوبين مع وجود بعض الاختلافات. وقد كانت أبرز نتيجة في هذه الدراسة: أن بلغت نسبة الموهوبين عقلياً (١٦,٢٪)، ووجود اختلافات نوعية لصالح الإناث، وربما تشير هذه النتائج إلى أفضلية مدخل المحكات المتعددة في إتاحة فرصة أكبر للأطفال لاجتياز محكاته ودخولهم لحوض الموهبة ؛ كما تشير النتائج إلى عدم تحجيم هذا المدخل لقدرات الإناث في الظهور، وإعطائهن فرص متكافئة مع قدراتهن، إذ تشير بعض الدراسات إلى التحيز الجنسي في بعض اختبارات القدرات، ووفقاً لهذه النتائج **توصي الدراسة بما يلي**:

١- استخدام مدخل المحكات المتعددة في عمليات الكشف عن الأطفال الموهوبين مستقبلاً، واعتماده بديلاً عن النماذج المحدودة التي تقتصر على جانب واحد من جوانب الموهبة، إذ من المتوقع أن يسهم هذا المدخل في حل مشكلة عدم التعرف على عدد كبير من الموهوبين وإبعادهم من برامج الرعاية.

٢- أن يبدأ الكشف عن الموهوبين منذ بداية الحلقة الثانية على الأقل، في المرحلة الحالية، وذلك لحين تطوير أدوات تصلح للكشف في مراحل مبكرة من عمر الطفل.

٣- القيام بعملية تدريب واسعة وشاملة للكوادر العاملة في مجال الكشف عن الموهوبين على أسلوب الكشف عن الأطفال الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة وجوانبه المختلفة وذلك لتطوير عملية الكشف في البرامج الوطنية والمدرسية.

٤- الاهتمام بدراسة الفروق عبر الثقافية في بعض القضايا، مثل قضية الفتيات الموهوبات في السودان، حيث إن الدراسات العالمية في هذا المجال عادة ما تكشف عن نتائج مختلفة عما تكشف عنه الدراسات السودانية.

* * *

قائمة المراجع :

المراجع العربية:

- أبو نيان، فواز فهد.(٢٠٠٠). الاتجاهات المعاصرة في أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين في الفنون التشكيلية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠ (٢٧)**، ١٥٩- ١٨٨.
- أبو هلال ، ماهر؛ و الطحان، خالد.(٢٠٠٢). العلاقة بين التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة . **مجلة مركز البحوث التربوية ، ٢٢**، ١٥٥ – ١٨٢.
- أبو هاشم، السيد.(٢٠٠٣). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢". **مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ٣** ، ٣١- ٧٣.
- أحمد، محمد رياض.(٢٠٠٥). صدق أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي. http:// www.acc.aun.edu.eg
- أخضر، فوزية. (١٩٩٣) . **المدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين**. الرياض : مكتبة التوبة.
- الإمام، محمد أحمد.(٢٠٠٦). **مؤشرات الذكاء المتعدد: دراسة مقارنة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين والمتفوقين دراسياً**. الدراسات العلمية المحكمة المقدمة للمؤتمر الإقليمي للموهبة، ٢- ٦/٨/١٤٢٨هـ الموافق ٢٦- ٣٠/٨/٢٠٠٦م، ٤٥٢- ٤٩٢.
- التميمي، أحمد عبد العزيز.(٢٠٠٦). **ماذا تعلمنا عن الأطفال الموهوبين، دراسة مسحية قام بها مركز تنمية الموهبة، دنفر، الولايات المتحدة الأمريكية**. أوراق العمل المقدمة للمؤتمر الإقليمي للموهبة، ٢- ٦/٨/١٤٢٨هـ الموافق ٢٦- ٣٠/٨/٢٠٠٦م، ٩٥٣- ٩٦٤.
- جابر، جابر؛ و كفافي، علاء الدين.(١٩٨٩). **معجم علم النفس والطب النفسي**. الجزء الثالث . القاهرة : دار النهضة العربية.
- جروان، فتحي.(١٩٩٩). **الموهبة والتفوق والإبداع** . الطبعة الأولى. العين: دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحي.(٢٠٠٤). **الموهبة والتفوق والإبداع** . الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر.
- جلجل، نصرة.(٢٠٠٠). **علم النفس التربوي المعاصر**. القاهرة: دار النهضة.

- الحسيني، صلاح الدين محمد.(١٩٨٩). **أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: مصر.
- الحوراني، محمد.(١٩٩٩). رعاية المتفوقين عقلياً : يجب أن تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة. **مجلة التربية ، ٣٠** ،٦٦ – ٧٥.
- الخطيب، جمال؛ و الحديدي، منى.(١٩٩٧). **المدخل إلى التربية الخاصة**. الطبعة الأولى. عمان : مكتبة الفلاح.
- الخطيب، محمد؛ والمتوكل، مهيد. (٢٠٠١). **دليل استخدام مقياس المصفوفات المتدرجة العادي على البيئة السودانية**. الخرطوم: شركة مطابع دار العملة .
- الخطيب، محمد؛ والمتوكل، مهيد. (٢٠٠٢). دراسة استطلاعية للخصائص القياسية لاختبار المصفوفات المتدرجة العادي. **دراسات نفسية، ١** ، ٨٩- ١٠٢.
- خضر، على.(١٩٨٨). طفل ما قبل المدرسة نموه النفسي ورعايته تربوياً. **رسالة الخليج العربي ، ٢٧** ، ١٥٥ - ٢١٣.
- الخليفة، عمر.(٢٠٠٠). هل الطفل "آية" متخلف ، عادي أم موهوب؟. **مجلة الطفولة العربية ، ٢** ، ٢٦ – ٥٣.
- الخليفة ، عمر.، والمطوع ، محمد.(٢٠٠٢). الفروق النوعية في الطبعة الثالثة للترجمة والتكييف البحريني لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال (WISC-III). **مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ١، ١٠٥ - ١٣٣**.
- خير الله، سيد.(١٩٩٩). الرعاية الشاملة للمتفوقين والموهوبين . **مجلة الطفولة، ٤ ، ٥٤- ٦٥**.
- دسوقي، كمال.(١٩٨٨). **ذخيرة علوم النفس** . القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- دوسة، مدينة عبد الرحمن.(٢٠٠٧). **إستراتيجيات الكشف عن الأطفال الموهوبين بمرحلة الأساس في محلية نيالا.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم: السودان.
- ديفز، جارى .، وريم ، سيلفيا . (٢٠٠١) . **تعليم الموهوبين والمتفوقين**. الطبعة الإنجليزية الرابعة . ترجمة: عطوف ياسين . دمشق : المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر.
- راجح، أحمد.(١٩٩٠). **أصول علم النفس** . الطبعة الحادية عشرة . الإسكندرية : المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

- الروسان، فاروق.(٢٠٠٠). **دراسات وبحوث في التربية الخاصة**. الطبعة الأولى . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق. (١٩٩٦) . **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة.** الطبعة الأولى . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- زحلوق، مها.(١٩٩٦). التفوق والمتفوقون. **مجلة التربية، ١١٧** ، ٩٣ – ١٠٤.
- زحلوق، مها.(١٩٩٨) . نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا سورية نموذجا . **شؤون اجتماعية ، ٥٧** ، ١٢٧- ١٥٧.
- زحلوق، مها.(٢٠٠٠) . الأطفال الموهوبون والعناية بهم في الروضة والبيت. **شؤون اجتماعية ، ٦٥** ، ٩٥- ١١٤.
- زحلوق، مها إبراهيم. (٢٠٠١) . المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق واقعهم – حاجاتهم – مشكلاتهم " دراسة ميدانية" . **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، ١** ، ٩ –٥٥.
- الزوبعي، عبد الجليل؛ و الكناني، إبراهيم.(١٩٩٢). دراسة مقارنة للعلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي المرشحين لمدارس المتميزين في العراق للسنتين (١٩٩٠ – ١٩٩١ / ١٩٩١ – ١٩٩٢). **المجلة العربية للتربية ، ١٢**، ١٢٨ – ١٤٨.
- الزيات، فتحي مصطفى.(١٩٨٨). القيمة التنبؤية لمقاييس تقدير الخصائص السلوكية واختبارات الذكاء في الكشف عن المتفوقين عقلياً. **مجلة دراسات تربوية (رابطة التربية الحديثة)، مج ٣، جزء ١٣** ، ٢١٩- ٢٦١.
- سيد، إمام.(٢٠٠١). مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة "لجاردنر" في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ،١٧(١)** ، ١٩٩- ٢٥٠.
- الشخص، عبد العزيز.(١٩٩٠). **الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم**. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- شيفل، ماريان.(١٩٩٠). **الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي**. ترجمة: محمد نسيم رأفت . القاهرة : دار النهضة العربية.
- صادق، آمال؛ و البوني، أحمد؛ و بشارة، جبرائيل ؛ و أبو حطب، فؤاد ؛ و ربيع، مبارك ؛ و بن فاطمة، محمد ؛ و الحمداني، موفق.(١٩٩٦). **دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي .** تونس : المنظمة العربية للثقافة والعلوم.
- صبحي، تيسير.(٢٠٠٢). المؤتمر الدولي الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمبدعين ـ برشلونة . ٢١ يوليو – ٤ أغسطس ٢٠٠١. **مجلة العلوم . التربوية ،١**، ٢٤٧- ٢٥٢.
- صبحي، تيسير.(١٩٩٢). **الموهبة والإبداع ، طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة**. الطبعة الأولى . عمان : دار التنوير والنشر العلمي.
- الطحان، خالد؛ و أبو هلال،ماهر.(١٩٩٦). نتائج الدراسة الميدانية في دولة الإمارات العربية المتحدة . في : أمال صادق وآخرون (محررون). **دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي (٣٠ـ ٣٨)**. تونس : المنظمة العربية للثقافة والعلوم.
- عبيد، ماجدة. (٢٠٠٠). **تربية الموهوبين والمتفوقين.** الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عطا الله، صلاح الدين. (٢٠٠٦). تقنين اختبار الدوائر من الصورة الشكلية (ب) لبطارية تورانس للتفكير الإبداعي على الأطفال في الأعمار من (٨ - ١٢) سنة بمدارس القبس بولاية الخرطوم . **مجلة دراسات تربوية، ١٤** ، ١٠٢ – ١٣٧.
- العكري، سكينة.(٢٠٠٢). **الكشف عن التلاميذ الموهوبين من بين التلاميذ المتفوقين دراسياً في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البحرين : البحرين.
- علام، صلاح الدين.(٢٠٠٥). **الأساليب الإحصائية الاستدلالية قي تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)**.الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.

- غبريال، فوزي.(١٩٨٥). التباينات الحقيقية للمكونات العقلية للتفوق الدراسي (دراسة عاملية). **الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، (٤)**، ٤٣٧ – ٤٥٧.
- الفقهاء، عصام.(٢٠٠١). مستوى القدرة على الأداء الابتكاري دراسة حالة طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن . **مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ٣٩**، ٥ – ٥٦.
- القريوتي، يوسف؛ و السرطاوي، عبد العزيز؛ و الصمادي، جميل.(٢٠٠١). **المدخل إلى التربية الخاصة.** الطبعة الثانية . دبي : دار القلم للنشر والتوزيع.
- اللحامي، نهى يوسف.(١٩٩٨). ديناميات شخصية الطفل الموهوب. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، مج ٢٢، الجزء ٣**، ٤٧٥- ٥٠٧.
- مرسي، كمال.(١٩٩٢). **رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس**. الطبعة الثانية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- منسي، حسن.(١٩٩٧). **خصائص ومشكلات الطلبة المتفوقين أكاديميا في المرحلة الأساسية بالأردن** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية : السودان.
- منسى ، محمود؛ والبنا، عادل.(٢٠٠٢). إعداد برنامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسى إلى مرحلة التعليم الجامعى. **المجلة المصرية للدراسات النفسية ،١٢(٣٥)**،٢٩- ٦٦.
- النافع، عبد الله؛ والقاطعي، عبدالله؛ والضبيبان، صالح؛ والحازمي، مطلق؛ والسليم، والجوهرة .(٢٠٠٠) . **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. الرياض : مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- نذر، فاطمة.(١٩٩٨). المتفوقون في رياض الأطفال بدولة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية، ٣**، ١٣٩- ١٥٤.
- هويدي، زيد؛ و جمل؛محمد.(٢٠٠٣). **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين** . الطبعة الأولى. العين: دار الكتاب الجامعي.
- واينبرنر، سوزان . (١٩٩٩) . **تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (إستراتيجيات ونماذج تطبيقية)**. ترجمة : عبد العزيز الشخص، وزيدان السرطاوي. العين : دار الكتاب الجامعي.

- ويب، جيمس؛ وميكسترون، اليزابيث؛ وتولان، استيفاني.(١٩٨٥). **توجيه الطفل المتفوق عقلياً مرجع علمي للآباء والمعلمين** . ترجمة : بشرى حديد . الكويت :الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة.
- ويتج، أرنو.(١٩٧٠). **مقدمة في علم النفس** . ترجمة : عادل الأشول ومحمد عبد الغفار ونبيل عبد الفتاح وعبد العزيز الشخص . القاهرة : دارمكجروهيل للنشر.

المراجع الأجنبية :

-Ackerman, C.(1993). *Investigating an alternate method of identifying gifted students*. Unpublished M.Sc., University of Calgary :Canada.

-Argulewiz, E. et al (1981). *Validity of the SRBCSS for Hispanic and Anglo Gifted students* . A paper presented at the Annual meeting of the American Psychological Association. Los Angeles, Aug 19-31. p.21.

-Baldwin, A. (1984). *Baldwin identification matrix 2 for the identification of gifted and talente*d. New York: Trillium Press.

- Balzer, C. (1990). *Identification: A Suggested Procedure for the Identification of Talented and Gifted Students K-12. Technical Assistance Paper 1. Revised*.http://search.ebscohost.com/login.

- Benito, Y. (2003). Intellectual giftedness and associated disorders. *Gifted and Talented International, 18*, 27 – 35.

- Benito, Y. , and Moro, J. (1999). An empirically – based proposal for screening in the early Identification of Intellectually Gifted students. *Gifted and Talented International,14*, 80-90.

-Bethge, H.(1982). The Effects of Dynamic Assessment Procedures on *Raven Matrices* Performance, Visual Search Behavior, Test Anxiety and Test Orientation. *Intelligence, 6 (1)*, 89-97.

- Bishay, H.(1981). How The gifted should be defined and Identified?. *Journal of the Social Sciences,4*, 282-292.

- Castellano, J. (1998). Identifying and assessing gifted and talented bilingual Hispanic students. *Eric Digsts*, No: RCO21661.

- Clark, G.& Zimmerman, E.(1992). *Issues and Practices Related to Identification of Gifted and Talented Students in the Visual Arts. Identification in the Arts*. Washington: National Research Center on the Gifted and Talented, Storrs, CT.

- Coleman, M.(2003). The Identification of Students Who Are Gifted. *ERIC Digest number E644.*

- Coleman, M. & Gallagher, J. (1992). Report on State Policies Related to the Identification of Gifted Students. Chape Hill, NC: Gifted education policy studies program, University of North Caroline Chapel Hill, USA.
- Coleman, M., And Others.(1994). *Updated Report on State Policies Related to the Identification of Gifted Students*. North Carolina Univ., Chapel Hill. Gifted Education Policy Studies Program.
- Cramond, B.(1997). The Use of Multiple Criteria for Identifying Gifted Students. *Roeper Review,20 (2)* ,A1-A8.
- Dirks, J.,&Quarfoth, J.(1981). Selecting Children for *Gifted* Classes: Choosing for Breadth vs Choosing for Depth. *Psychology in the Schools, 18 (4)* ,437-349.
-Freeman, J. (1991). *Gifted children growing up*. London, UK: Cassell Educational Ltd.
- Freeman, J.(2001). *Gifted Children Grown Up.* London: David Fulton Publishers Ltd.
- Fields, J.(1997). Measuring Giftedness in Young Children: A Comparative Study in Malaysia. *Early Child Development and Care, 131* ,93-106.
-Gardener,H.(1983). *Frames of mind: a theory of multiple intelligences*. New York: Basic Books Inc.
-Gardener,H.(2000). *Intelligence Reframed: Multiple Intelligences for the 21st century*. New York: Basic Books Inc.
- Gibson, L.(1994). The identification and selection of urban gifted and talented students in the west and southwestern United States. Unpublished Ed.D., Texas Southern University: USA.
- Grotberg, E. , and Badri, G. (1991). *The impact of cultural factors on children's creativity in Sudan : Environment and people*, 7 – 15, Durham: University of Durham , UK.
-Guilford , J.(1959a).*Arevised structure of intellect .Studies of High level personal reports from Psychology*. California : University of South California.
-Guilford,J.(1959b).Three faces of intellect. *American Psychology ,14*, 469 - 479.
- Hany,E . (2004). Behavioral and cognitive development research in the diagnosis and support of the highly gifted, *http://www.mpipf-muenchen.mpg.1-3.*
-Heller, k. (1993). Structural tendencies and issues of research on giftedness and talent . In Heller, K.et al (Eds.). International handbook of research and development of giftedness and talented (49 – 67). Oxford: Pergamon.
- Hermann, K., & Stanley, J.(1983). An exchange: Thoughts nonrational precocity. *G/C/T,12*, 30-36.

- Hess, K.(1990). *The Status of Gifted Education in New Jersey: Analysis of the 1988-89 Gifted Education Survey*. http://search.ebscohost.com/login.
- Homeratha, L.(1978). *Screening and Identification Model for Title IV-C: Primary Gifted Education.* http://search.ebscohost.com/login.
-Jenkins-Friedman, R.(1982). Myth: Cosmetic Use of Multiple Selection Criteria*!*. *Gifted Child Quarterly, 26 (1*), 24-26.
- Johnsen, S.(1997). Assessment Beyond Definitions. *Peabody Journal of Education, 72(3&4),* 136-152.
- Joyce, B., & Wolking, W. (1988). Curriculum-based assessment: An alternative approach to screening young gifted children in rural areas. *Rural Special Education Quarterly, 8(4),* 9-14.
- Khaleefa, O (2003). *The Identification of talented children and theircare in Alkubs school in Sudan*. A paper presented at the Middle East North Africa Regional Conference of Psychology, Dubai, U.A.E : (13 – 18), December.
-kanevsky, L. (1993). Dynamic Assessment of gifted students. In Heller, K. et al (Eds). *International handbook of research and development of giftedness and talented (283 – 295)*. Oxford Pergamon.
-*Kentucky Guidelines for Gifted Education.Revised.* (1982). http://search.ebscohost.com/login.
- Kornhaber, M.(1997). *Seeking Strengths: Equitable* Identification *for* Gifted *Education and the Theory of Multiple Intelligences***.** http://search.ebscohost.com/login.
-Lawrannce, D. , and Anderson, H. (1977). Inter correlation of the WISC-R and the Renzulli- Hartman Scale for Determination of Gifted Placement. (Eds.) 139-140. *Apaper presented at the Annual International Convention,*of CEC. Atlanta, GA.
-Lidz, C.(1991). *Practioners guide to dynamic assessment*. New York: Guilford.
-Lowenstein,L.(1981).*The Psychological problems of gifted children*. Caxtons : Pullen Publication .
- MacRae, L.& Lupart, J.(1991). Issues in Identifying *Gifted* Students: How Renzulli's Model Stacks Up. *Roeper Review, 14 (2),* 53-58.
- Marland, S. (1972). *Education of the gifted and talented. Vol. 1. Report to the congress of the United States by the U.S Commissioner of Education*, Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
- Milgram , R .(1980) . Gifted children in Israel : Theory , practice and research . Journal of School Psychology International ,3,10-13.
- Neisser,U., Boodoo,G., Bouchard,T., Boykin, A., Brody, N., Ceci,S., Halpern, D.,Lehlin, J., Perlof, R., Sternberg,R., and Urbina,S.(1996). Intelligence: Known and un Knowns, *Amercan Psychologist, 51*, 77- 101.

-Ortiz, V. , and Volloff , W.(1987). Identification of gifted Accelerated Hispanic students. *Journal of The Educational of the Gifted, 1*,45- 55.
- Peganto,C. , and Birch , J . (1959) . Locating gifted children in Junior high schools : A comparison of the methods . *Exceptional Children, 7*, 300-304 .
- Raven. (1958). *Standard Progressive Matrices A, , B, C, D, and E*. London: H. K. Lewis and Co. Ltd.
- Renzulli, J.(1986). The three- ring conception of giftedness: A developmental model for creative productivity. In R.J. Sternberg & J.E. Davidson(Eds.), *conceptions of giftedness* (pp. 53-92). Cambridge, MA: Cambridge university press.
-Renzulli, J. & Owen, S. (1983). The revolving door identification model: If it ain't busted don't fix it. If you don't understand it don't nix it. *Roeper Review,6(2) ,39 - 41*.
-Renzulli, J.S., Reis, S., & Smith, L. *(1981). The Revolving Door ldentification Model (RDIM). Mansfield Centre: Creative Learning Press.*
-Roach, P.(1986). Identifying the Gifted: A Multiple Criteria Approach. *Clearing House, 59 (9),* 393-395.
-Sebree,S.(1987). *A SURVEY OF GIFTED AND TALENTED ACADEMIC AND FINE ARTS (MUSIC) PROGRAMS IN THE URBAN PUBLIC SCHOOL DISTRICTS OF TEN NORTH CENTRAL STATES (1970 -1986).* Unpublished Educat.D., The University of Toledo:USA.
-Scott, O.(1996). *Multiple intelligences and the gifted identification of African-American students.* Unpublished Ph.D., Old Dominion University:USA.
- Shaklee, B.& Viechnicki, K.(1995). A Qualitative Approach to Portfolios: The Early Assessment for Exceptional Potential Model. *Journal for the Education of the Gifted, 18 (2)* ,156-170.
- Skuy, M. , Gaydon, V. Hofenberg , S. , and Fridjjhon, P. (1990). Predictors of performance of disadvantaged in a gifted program. *Gifted Child Quarterly , 34*, 92 – 101.
-Silverman, L. (1989). *The highly gifted*. In F. Feldhusen, J. Van Tassel bask & K. Seeley (Eds.). Excellence in educating the gifted. (pp. 71-83). Denver, Co: Love Publishing Company.
- Stern, J.(1983). A New Strategy to Dissolve a Current Problem: How to Identify Giftedness. *G/C/T, 27,* 47-51
- Sternberg, R.(1991). Death, taxes and bad intelligence tests. *Intelligence, 15*, 257- 269.
- Swason, H., & Gansle, K.(1994). Specificity and modifiability of working memory in execeptional children: The role of dynamic assessment. In T.Scruggs&M.Mastrpieri (Eds.), *Advances in learning and disabilities,8, 65-104*.

- Talil, C.(1990). *Principles for the design of a culturally relevan instrument to Identify Black secondary school children*, Unpublished ph.D.Dessertation University of Pretoria : Pretoria, a USA.
-Terman, L. , and Oden, M. (1959). Genetic studies of genius*: vol.5. The gifted group at midlife: Thirty –five years follow – up of a superior group.* Stanford, CA: Stanford University Press.
-*The Gifted and Talented Program Study. Division of Public Schools Analysis and Recommendations [and] Report of the Gifted and Talented Program Study*.(1984). Florida State Dept. of Education, Tallahassee. Div. of Public Schools.
-Torrance, E. (1966). *Torrance Tests of Creative Thinking: Norms. Techmical Manual Verbal Tests, Forms A and B, Figural Tests, forms A and B.* Princeton, New Jersey: Personnel Press, Inc.
-Torrance, E. (1968). *Directions Manual and Scoring Guide.* Massachusetts: Personnel Press, Inc.
-Torrance, E. (1969). *Guiding creative talent* . Englwood: Cliffs ,N.S. Prentice Hall. INC.
- Williams, E.(2000). *The history of the evolution of gifted identification procedures in Georgia*. Unpublished Ed.D. University of Georgia.
- Torre-Halscott, C.(1992). Extent to which selected variables predict success among International Baccalaureate students.Unpublished Ed.D., University of Florida: USA.
-Witty,P.(1951). *The Gifted*. Boston: D.C.Heath.
- Ziegler, A.(2005). The actiotope model of giftedness. In R. Sternberg & J. Davidson (Eds.), *conceptions of giftedness* (pp. 411-434).Cambridge, UK: Cambridge university Press.
- Ziegler, A.& Stoeger,H.(2004). Identification based on ENTER within the conceptual frame of the actiotope Model of Giftedness. Psychology Science, 46, 324-342.

* * *